صوت البحرين

Voice of Bahrain

PO Box 65799، London NW2 9PL

Email: info@vob.org،

Web Site: www.vob.org

العدد 413، يونيو 2017م، رمضان 1438هـ

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

ضرب الدوار عمق الثورة واستهداف الشيخ يحقق النصر

وأخيرا فعلها الطاغية وارتكب أفظع الجرائم وقتل شباب البلاد بدم بارد. فما أقبحه وما أشد وقوفه امام ربه يوم يقوم الحساب. أبى فرعون ان يكون هناك "موسى" يهدي الناس ويأخذ بايديهم الى الصواب ويهديهم الى عقيدة التوحيد، تلك العقيدة التي تحرر الانسان من الانقياد لغير الله سبحانه. فرعون يمثل التكبر والاستعلاء والغرور والعدوان وانعدام الاخلاق والجشع والنهب. بينما يمثل موسى الايمان والطاعة المطلقة لله العظيم، والاخلاق التي تزين حياة البشر وتحول دون سقوط الانسان الى ما دون مستوى الحيوان. وقف سماحة الشيخ عيسى احمد قاسم موقف البطولة والاقدام مع الاحتفاظ بالايمان والاخلاق والقيم. عاش حياته متواضعا بين الناس، زاهدا في الدنيا لا يبحث الا عما يرضي الخالق، يتقي غضبه بطاعته، ويسعى لعمل الخير ليخلد مع الصالحين. لقد استطاع ان يحقق لنفسه مستوى ايمانيا راقيا وحياة انسانية حرة، بدون ان يحتاج للبطش او التنكيل بالآخرين او النهب او ا لسرقة او الظلم. فمنذ ان آمن بربه ودينه لم يبتغ عنهما حولا، فعاش مع الفقراء الذين أحبوه وعشقوه لانهم تلمسوا فيه الخير والاستقامة والايمان. وعندما توفرت الفرصة لممارسة السياسة كان الشعب وراء، فانتخبه ممثلا بالمجلس التأسيسي لوضع دستور دائم للبلاد، ثم انتخبه لعضوية المجلس الوطني ليمارس حقه في التشريع والمحاسبة. وفي كل هذه االانتخابات حقق اعلى المستويات، فكان بحق، ممثلا لشعبه وناطقا باسمهم. وفي المجلس احسن الاداء ودافع عن الحق وتصدى للظلم. وكان موقفه في الشهور الاخيرة من العام 1974 من بين المواقف التي اغضبت الطاغية. فقد التقى موقفه مع مواقف الوطنيين برفض مشروع قانون "امن الدولة" السيء الصيت ضمن توافق وطني اغضب العصابة الحاكمة ودفعها للانتقام من الشرفاء على مدى ربع قرن حتى فرض الطاغية مشروعه المعروف بالميثاق الذي خدع الشعب بالوعود لكي يقروه. وهكذا يظهر دور سماحة الشيخ في تأسيس الدولة الحديثة التي ولدت بعد الانسحاب البريطاني في 1971، فقد ساهم في وضع دستورها اولا ثم تحريك عجلتها البرلمانية لاحقا. وبالاجهاز على شخصه يسعى الطاغية لالغاء اية منجزات شعبية في مجال الدولة والدستور والقانون.

الشيخ عيسى احمد قاسم مارس دوره كعالم دين اولا ومجاهد ثانيا وسياسي ثالثا. وشارك الشعب افراحه واتراحه، وتعرض للتنكيل مرارا، كما حدث في 1984 عندما قامت العصابة الخليفية بمصادرة جمعية التوعية الاسلامية التي كان رئيسا لها، وتشميع ابوابها على مدى اكثر من 17 عاما. فلم يسمح الخليفيون باعادة فتحها الا في العام 2001، ولم تستمر طويلا، فقد اغلقت مرة اخرى مع جمعية الوفاق في 2015. فالخليفيون اعداء للممارسة الديمقراطية او النهضة العلمية والدينية. فبالاضافة لطبيعتهم العدوانية الجاهلية فان شعورهم بالانفصال عن الشعب البحراني الاصلي (شيعة وسنة) جعلهم يعيشون عقدة الغربة دائما، ولا يتحملون سماع الاصوات الوطنية الراغبة في الحفاظ على استقلال الوطن وتقدمه. ويبرز الطاغية الحالي من بين اسلافه كواحد من أسوأ حكام المنطقة وأكثرهم عقدة وأشرسهم وأبعدهم عن العلم والثقافة والايمان. ولكي يسد النقص في شخصيته أعلن نفسه "ملكا" على البلاد في اليوم الذي فرض فيه دستوره على الشعب وذلك في 14 فبراير 2002. ومنذ ذلك اليوم اصبح يتصرف بعنجهية وغرور وصلف، معتقدا حقا انه "ملك"، فراح يبدد المال العام ويخصص لنفسه الطائرات الخاصة. بل انه وضع يده على المطار العسكري في جنوب البلاد وخصصه لاستخدامه الخاص وبعض افراد عائلته. كما وضع يده على جزر حوار التي أقرت محكمة العدل الدولية في العام 2001 عودتها للسيادة البحرانية. واصبحت الجزر ملكا خاصا له، يضاف الى جزيرة ام النعسان التي تعادل في مساحتها

التتمة صفحة (8)

* في الساعات الاولى من صباح الثلاثاء 23 مايو ارتكبت العصابة الخليفية جريمة شنيعة بشنها عدوانا وحشيا على منزل سماحة آية الله الشيخ عيسى احمد قاسم وفض الاعتصام الشعبي الذي استمر قرابة عام لمنع الاعتداء على سماحته. واستخدت قوات العدو الخليفي اسلحة متنوعة لقتل المعتصمين وترويع النساء والاطفال. بينما شاركت طائرتان بقصف المنطقة. ووفقا لشهود عيان فان منزل الشيخ تحول الى بركة من دماء الشهداء الذين تضرجوا بدم الشهادة دفاعا عن الله والوطن والقائد. وقد تم عزل الشيخ عن عائلته واصبح النزل تحت الحصار العسكري الرسمي.

* استشهد في الجريمة الخليفية على منزل سماحة الشيخ عيسى قاسم خمسة من الشباب الذين نذروا انفسهم للدفاع عن الشيخ وهم: محمد كاظم زين الدين، محمد الساري، محمد عبد الكريم العكري, أحمد العصفور ومحمد حمدان. وقد اصيب هؤلاء بالرصاص الحي وطلقات الشوزن، واستشهدوا جميعا في الميدان. واصيب اكثر من مائة من المعتصمين بجراح متفاوتة، وبعضهم ما يزال في حالة حرجة. وقد شجب العالم استخدام القوة المفرطة ضد مواطنين عزل، بينما اصبح المواطنون اكثر اصرارا على اسقاط الحكم الخليفي الذي لم يتوقف عن ا رتكاب المجازر بحق ابناء البحرين.

* أصرت عائلات الشهداء الخمسة على رفض دفن ابنائهم سرا، واصروا على استلام جثثهم ليقوموا بدفنها طبقا للعادات السائدة، لكي يتاح للمواطنين حضور التشييع. غير ان الطاغية وعصابته اصروا على دفنهم في مقابر بعيدة عن مناطق سكناهم، فدفن بعضهم بمقبرة الماحوز والبعض الآخر باحدى مقابر المحرق. وقد تعرض الشيخ صادق الذي استجاب لطلب العصابة الخليفية وصلى على الشهداء، لانتقدات شديدة لعدم تنسيقه مع عائلاتهم التي كانت تصر على ان تتولى مراسم التشييع والصلاة.

* في 31 مايو امر الديكتاتور محكمته الصورية لاصدار حكم بحل جمعية وعد الليبرالية بسبب مواقفها الوطنية ورفضها الخنوع للاوامر الخليفية. وهذا الحكم غير نافذ على الفور، بل يتيح الاستئناف. هذا يعني ان العصابة المجرمة سوف تسعى لمساومة الجمعية على مواقفها وسياساتها. فاذا قبلت بالتخلي عن مواقفها الوطنية فقد يلغى او يعلق قرار الحل. وجاء قرار الحل بعد ان اصدرت الجمعية بيانا حول مجزر الدراز واعتبرت ضحايا الجريمة الخليفية الخمسة "شهداء"، الامر الذي يرفضه الخليفيون لانه يدينهم.

* تعرض نشطاء حقوق الانسان للتهديد والابتزاز للتخلي عن عملهم. وقد لعب جهاز الامن الوطني دورا اجراميا في التكيل بالنشطاء والمغردين. كالسيد عادل المرزوق وحسن الشارقي وابتسام الصايغ. وكانت السيدة ابتسام آخر الذين استدعاهم الخليفيون. وقد نكلوا بها بوحشية وعذبوها بشكل مرعب على مدى سبع ساعات، وطلبوا منها اصدار تغريدات بالتخلي عن عملها. ولشدة التعذيب نقلت الى المستشفى، ولا يعرف شيء عنها.

ويندسور: فاجأ النشطاء البحرانيون والمتعاطفون معهم رواد مضمار سباق الخيل بمقاطعة "ويندرسور" البريطانية يوم السبت 13 مايو بحضورهم الفاعل للاحتجاج على حضور الطاغية الخليفي. وفيما وقف البحرانيون رافعين لافتة كبيرة تندد باستقبال الجلاد الخليفي، دخل عدد من البريطانيين الى حلبة السباق مع المشاهدين، ورفعوا يافطة كبيرة كتب عليها باللغة ا لانجليزية: يا بريطانيا: اوقفي دعمك طغاة البحرين". وتدخلت عناصر الامن البريطانية واخرجت المحتجين من الحلبة. كانت رسالة بليغة اوصلها النشطاء الى المؤسسة البريطانية بخطأ استقبال احد ابشع جلادي الحقبة التاريخية الحاضرة.

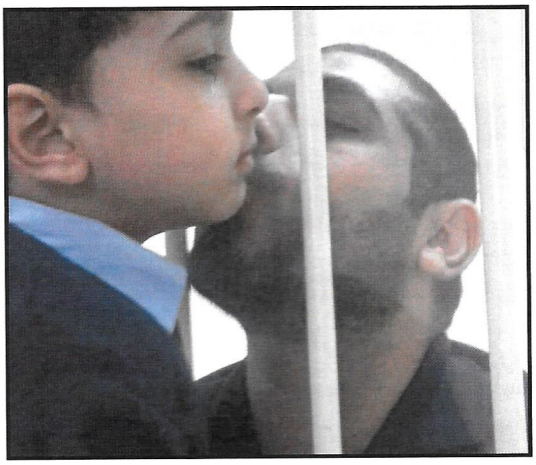

سجون البحرين: زجاج الفصل بين السجين واهله يمنع هذا المعتقل من تقبيل طفله. انه محكوم بالاعدام، وقد لا يرى طفله طويلا. مع ذلك فهو ممنوع حتى من الانفراد باهله. ام الرموز فقد حرموا من الزيارات العائلية ردحا طويلا، حتى اصبحت الزيارات مجالا للمساومة. الحقد الخليفي يقطع ما امر الله به ان يوصل، ويفسد في الارض.

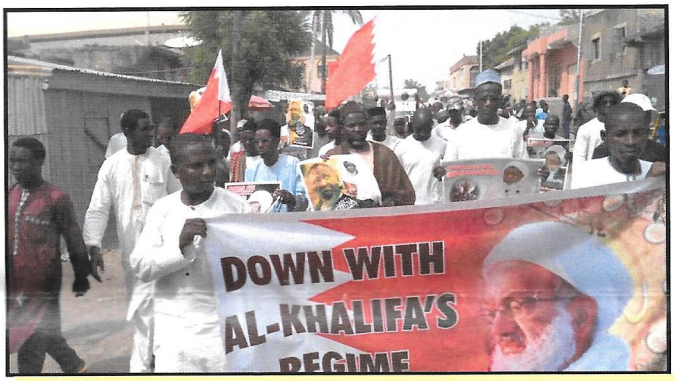

نيجيريا: في 29 مايو عبر المسلمون النيجيريون عن تضامنهم مع شعب البحرين بتنظيم مسيرة كبيرة شارك فيها الآلاف رجالا ونساء. ورفع المشاركون لافتات كتب عليها "يسقط النظام الخليفي" مع صور الشيخ عيسى قاسم، وكذلك صور القائد النيجيري الشيخ ابراهيم زكزاكي. وبرغم محنتهم الصعبة اثبت النيجيريون مجددا ولاءهم للخير واستعدادهم للدفاع عن المظلومين.

بروكسل: تضامنا مع سماحة الشيخ عيسى قاسم وشعب البحرين، أقيم في بروكسل تجمع أمام مقر الاتحاد الأوربي، يوم الاثنين 2017/05/29 . ودعا المشاركون الاتحاد الأوربي للاهتمام بقضية البحرين بشكل جاد، ومقاطعة السعودية الداعمة للارهاب.

نيران الحقد الخليفي تلتهم سيارة المواطنة ابتسام الصائغ بعد ان اشعلها مجرمو العصابة الخليفية المجرمة. حدث ذلك في الساعات الاولى من صباح الاحد 14 مايو. ارتكب الخليفيون جريمتهم انتقاما من الناشطة الحقوقية التي كانت قد حضرت جنيف مؤخرا وتم توقيفها في المطار سبع ساعات. وقد حرقت اربع سيارات تابعة لعناصر حقوقية ناشطة، سقوط اخلاقي خليفي يؤكد حتمية سقوط نظامهم.

المنامة: هؤلاء النشطاء الحقوقيون وقفوا تضامنا مع الاستاذ نبيل رجب، وذلك يوم الثلاثاء 16 مايو. في عصر ذلك اليوم قدم السيد رجب لمحكمة صورية، استلمت "اوامر عليا" بالتأجيل حتى نهاية الشهر. القرار السياسي ينتظر فرصة مناسبة تتيح للطاغية تقرير ما يشاء. الضغط الدولي على العصابة الخليفية كبير، لاطلاق سراح نبيل. هؤلاء النشطاء تجمعوا بمقر الجمعية البحرينية لحقوق الانسان للتضامن معه.

شاهد عيان: 100 فدائي دافع عن الشيخ عيسى قاسم داخل منزله حتى غرقوا بدماء الشهادة

لم يكن اجتياح الدراز "مهمة سهلة" أو عملية "خاطفة" كما يحلو لإعلام آل خليفة أن يُصوِّروا الهجوم الدموي الذي بدأ الثلاثاء الماضي على الدراز ومنزل آية الله الشيخ عيسى قاسم. رغم إقرار السلطات الخليفية بأنه تم تنفيذ بالهجوم بمشاركة كل تشكيلات الأجهزة والقطعات العسكرية، بما في ذلك الطيران المروحي والقوات الخاصة. وبحسب شاهد عيان روى لـ(البحرين اليوم) الساعات الأولى من الهجوم؛ فإن القوات الخليفية المدججة بالسلاح واجهت "مقاومة شديدة" دامت ساعات قبل أن تسيطر على ساحة الفداء، وأصرّ المعتصمون الفدائيون حول منزل الشيخ قاسم على الثبات حتى النهاية، متسلحين بالأكفان وأدوات الدفاع المدني، وبالهتافات التي ظلت تعلو في مكبّرات الصّوت ويلهج فيها الفدائيون باسم الله والنطق بالشهادتين.

شاهد العيان الذي كان أحد المعتصمين، وتعرّض لإصابات بسلاح الشوزن، يفضّل أن يروي فقط ما شاهدته عيناه منذ اللحظات الأولى للهجوم وحتى مساء الثلاثاء، ٢٣ مايو ٢٠٧م، حينما استطاع ومن معه الخروج من منزل مجاور لمنزل الشيخ قاسم إلى جهة آمنة.

في الساعة الثامنة من صباح الثلاثاء؛ أعلن المعتصمون الاستنفارَ العام والجهوزية للشهادة بعد أن اقتربت القوات الخليفية، المتعددة القطاعات، ودخلت بلدة الدراز. بعد نحو ساعة، وصلت القوات إلى موقع الاعتصام المجاور لمنزل الشيخ. يؤكد شاهد العيان بأن أعداد الفدائيين كانت كبيرة جدا في ذلك الوقت ولم يتزحزح أحد من مكانه. وحين وطأت أقدام المرتزقة وعجلات المدرعات ساحة الاعتصام؛ اندلعت الاشتباكات مباشرةً مع المرابطين، وكان ذلك في جهة أخرى غير تلك التي كان يتواجد فيها راوي الحكاية الذي يضيف بأن "القوات وبسبب الدفاع الفدائي الذي واجهته؛ اتجهت إلى الجهة الأخرى من ساحة الاعتصام، والتي كنتُ موجودا فيها. بدأ الهجوم عبر مدرعتين من الحجم الكبير، واندلعت المواجهات الشديدة، واستعمل فيها الفدائيون كل الوسائل المتاحة في المقاومة والدفاع عن الشيخ، ثابتين في مكانهم في انتظار الموت".

كان المهاجمون يُطلقون الغازات السامة ورصاص الشوزن في كل اتجاه، "وبكل حقد وجنون". كانوا يتحركون "ويطلقون دون تحذير أو مراعاة ما إذا كان أمامهم كبيرا أو صغيرا، شابا أو شيخاً عجوزا. لا مجال لأن يتنفّس أحد وسط هذه الهجمات التي حوّلت المكان إلى ساحة حرب حقيقية". وبسبب ذلك وقعت إصابات مهولة، "وسالت الدماء في الساحة، وسبحت فوق أجساد الشباب".

مع قرار القوات تنفيذ "هجوم قاتل وبلا حدود"؛ قرّر عدد من الفدائيين التراجع باتجاه منزل الشيخ قاسم وحمايته. "عندما وصلنا إلى المنزل، كانت القوات على مسافة قريبة، من كل الجهات. فرضت حصاراً إرهابياً". كانت القوات بكلّ أنواعها ووحداتها: مكافحة الشغب، قوات الكوماندوز، وميلشيات مدنية، وكلهم مدججون بسلاح الشوزن والأسلحة النارية الحية. في هذه اللحظة، اندلعت اشتباكات جديدة أشد ضراوة. كانت حدّتها لا تُوصف، ودامت أكثر من ٢٠ دقيقة. وبسبب الطلق "الجنوني والقاتل، أُصيب عدد كبير من الشباب الفدائيين. ومن الذين كانوا أمامي وأُصيبوا في هذه اللحظة؛ الشهيد محمد حمدان. كان أول الشهداء الذين سقطوا دفاعا عن الشيخ قاسم". وبعد سقوط الشهيد؛ تقدّمت القوات أكثر، وهي لا تتوقف عن إطلاق الغازات ورصاص الشوزن و"اجتثاث كل شيء أمامها والدوس عليه، ومن غير مبالاة ما إذا كان شهيدا أو مصابا. كانوا يتقدمون ويدسون على أجساد الشباب الذين تساقطوا على الأرض".

مع هذا التقدّم الدمويّ؛ قررت مجموعة من الفدائيين الدخول إلى بيت الشيخ قاسم. "كانوا قرابة ١٠٠ من الفدائيين الذين ارتدوا الأكفان. كان قرارهم الدفاعَ عن الشيخ ومنع التعرُّض له والمساس به، وحتى آخر الأنفاس".

يقول شاهد العيان "كنتُ في مجموعة أخرى. بسبب الإصابة التي تعرّضتُ لها برصاص الشوزن، تحرّكت باتجاه ثغر قرب منزل الشيخ قاسم، وقفزت منه. احتميت هناك بمبنى صغير. تراجعت قليلا، ثم استطعت التحرُّك سريعاً ودخلتُ بيتاً محاذيا لمنزل الشيخ قاسم. كانت القوات المدججة بالسلاح خلفي، ودويّ رصاص الشوزن يُسمع من حولي، ومن كلّ الجهات".

يضيف "دخلت البيت. كان هناك عدد آخر من الأشخاص. أحد الشّبان قرّر الخروج والانضمام إلى الفدائيين. ولكنه عاد بعد قليل والدّماء تغطّي كلّ جسده بعد أن أُصيب بطلقات من رصاص الشوزن".

في داخل البيت، كان المتواجدون بين مُصاب بالشوزن، وبين مختنق بالغازات التي حاصرت الأرجاء، كما كان هناك بعض كبار السن. عددهم يقرب من ٢٥ شخصاً. "كان الجميع عاجزا عن مواصلة الثبات في ساحة الفداء والانضمام إلى المدافعين عن الشيخ. البعض كان يُعالَج من إصابات خطيرة. جلسنا داخل البيت من غير أن ندرى ما الذي سيحدث لنا، وماذا ينتظرنا". أصوات الاعتداء بالضرب كانت تصل إلى داخل البيت، "كما كانت أصوات إطلاق الشوزن والرصاص في كل مكان. تواصل الطلق بشكل عنيف وجنوني قرابة نصف الساعة. كنّا نريد أن نعرف ما الذي يجري في الخارج، وماذا حلّ في محيط منزل الشيخ. وجدنا ثغرة في الطابق الثالث من البيت الذي كنّا فيه. من خلال هذه الثغرة (الفتحة) تابعنا ما يجري. كان القوات تُطلق من كل الأسلحة التي بيدها، وبلا توقف. أغلب منْ في الساحة أُصيبوا أو أُعتقلوا أو اضطروا للجوء إلى المنازل".

بعد قليل سُمِع صوت الجرافات. جاءت إلى الساحة ودمّرت كلّ شيء في ساحة الفداء. استغرق التدمير ساعة كاملة. "بين الفينة والأخرى كنّا نسمع صوت إطلاق سلاح الشوزن، ونشاهد عددا من الشبان الذين يظهرون من بعض الزوايا البعيدة عن الساحة وهم يواجهون القوات. بعدها، جاء رتل من المدرعات والمركبات العسكرية وتمركز عند بيت الشيخ وساحة الاعتصام. ثم وصلت سيارة إسعاف، وجيء بالشهداء وبالحالات الخطيرة التي لم نتعرّف عليها بوضوح. ظلّ الإسعاف واقفاً فترة طويلة، وبعد وقت قصير جاء باصان (كوستر ٢٥ راكبا) وعليهما قفص حديدي محاط بالنوافذ. وجاؤوا بأول دفعة كبيرة من المعتقلين. كان هناك أحد المدنيين واقفا عند باب الباص، وكان يعتدي بالضرب والشتائم على كلّ المعتقلين وهم يُقادون إلى داخل الباص. وبعد أن امتلأ الباصان تحرّكا من المكان".

المناوشات والاشتباكات لم تتوقف في الزوايا البعيدة من الساحة. واصل الشّبان وبعض النساء من هناك الهتاف باسم الشيخ قاسم، واشتبكوا بوسائل مختلفة مع القوات المعتدية. "بعدها، تمت مداهمة المنازل المحيطة بمنزل الشيخ، وتم إخراج الشّبان المتواجدين فيها عنوةً، وبشكل هجمي. تمّ إرغامهم على الانبطاح على وجوههم في الساحة، وبدأ الاعتداء عليهم ضرباً بقسوة لا تُوصف. كنا نتابع ما يجري وقلوبنا تتقطع، حيث لم يكن بيدنا حيلة لفعل شيء. كان التعذيب يتواصل إلى أن يعود الباص من جديد لنقل دفعة أخرى من المعتقلين. المجموعة الثانية من المعتقلين تم نقلها إلى داخل أحد مجالس المنازل، بانتظار أن يأتي باص لنقلها إلى أماكن الاحتجاز. كان المجلس عبارة عن وكر أو غرفة لممارسة التعذيب، وبكل أنواعه التي يمكن للمرء أن يتخيلها. وبعدها؛ نقلوا المجموعة إلى الساحة، وهناك مورست ضدهم أيضا أشكال جنونية من الضرب والتعذيب، وإلى أن جاء الباص. استمرت هذه الحال قرابة الساعتين، مع قرب أذان الظهر..". لم يكن ممكنا أداء الصلاة. الدماء تتوزّع على الأجساد، والعزلة في المكان تمنع الحصول على الماء للطهارة. البعض تيمّم وأقام الصلاة. "بعد الصلاة، فرضت القوات السيطرة على الساحة بالكامل، ليتم التفرُّغ بعدها لمنزل الشيخ، حيث كان فيه ١٠٠ من الفدائيين. كانت مكبّرات الصّوت تدوّي عند المنزل. سرعان ما اندلعت اشتباكات بالأيدي في بيت الشيخ. مكبرات الصوت ترتفع بصوت أحد الفدائيين من داخل المنزل، وكان يهتف: (باسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله). وانقطع الصوت فجأة. سمعنا صراخاً شديداً متبادلاً بين القوات والفدائيين. اشتباكات مباشرة بين الطرفين استمرت لفترة طويلة، قرابة الساعة والنصف. لم يكن اقتحام منزل الشيخ سهلاً أبداً، وطال الأمر. لم يكن الفدائيون يحملون إلا الأكفان وأدوات الدفاع عن النفس، وكانت القوات مدججة بكل أنواع الأسلحة القاتلة. ساعة ونصف إلى أن تمت السيطرة على المكان. عند الساعة الواحدة والنصف؛ كان الشّباب في حال مهولة. كانوا يغرقون بالدماء. تعرضوا للتعذيب والإصابات داخل المنزل، وهو ما لم نره بالعين، ولكن حين أُخرِجوا من المنزل لركوب الباصات؛ مرّوا علينا. كانوا بلا أنفاس. نقلوا المصابين من الداخل إلى الإسعاف، وقد استُشهد بعضهم في داخل منزل الشيخ بعد قرار الدفاع حتى الشهادة". البقية على ص 4

لوموند: الإحباط يزداد لدى اتباع اهل البيت (ع) بالبحرين

الثلاثاء 9 مايو 2017

حذر المدافع البارز عن حقوق الإنسان الشيخ ميثم السلمان في مقابلة خاصة مع صحيفة لوموند الفرنسية الشهيرة من أن محاكمة عالم الدين البحريني آية الله الشيخ عيسى قاسم، في البلاد، ستقود إلى تفاقم الإحباط لدى اغلبية اتباع اهل البيت عليهم السلام وستكون لها مآلات خطيرة على الوضع في البحرين.

العالم - البحرين

وبحسب موقع "اللؤلؤة " قالت الصحيفة إن حالة حقوق الإنسان في البحرين اتجهت إلى مزيدٍ من التدهور الحقوقي بعد 6 أعوام من قمع الثورة البحرينية عام 2011 والتي بدأت في أعقاب ما يسمى الربيع العربي. وذكرت في تغطيتها لمحاكمة اتباع اهل البيت (ع) إن نشطاء حقوق الإنسان والمعارضين السياسيين وممثلي هؤلاء – الغالبية – يتم اقتيادهم إلى السجن، أو منعهم من مغادرة البلاد أو تجريدهم من جنسيتهم.

وأجرت الصحيفة مقابلة موسعة مع الشيخ ميثم السلمان أثناء وجوده في العاصمة الفرنسية باريس تناولت مختلف قضايا حقوق الإنسان الراهنة و جاءت المقابلة كالآتي:

بعد ست سنوات من الثورة البحرينية، ازداد القمع في البحرين. ما هي أبرز الانتهاكات القائمة؟

هي 3 انتهاكات:

أولا: إقدام ملك البحرين على المصادقة على تعديل دستوري يمهد الطريق لعقد المحاكمات العسكرية للمدنيين. وهذا يتعارض مع الالتزامات الدولية لحكومة البحرين وتوصيات اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق.

ثانيا: إعادة منح الصلاحيات الكاملة لجهاز الأمن الوطني، وهذا يتعارض مع توصيات اللجنة البحرينية لتقصي الحقائق. فقد كان الجهاز مسؤولا عن بعض الانتهاكات الخطيرة مثل التعذيب في فترة السلامة الوطنية.

ثالثا: الانتهاك الخطير الأخير متمثل في إسقاط الجنسية عن الشيخ عيسى قاسم، الذي يعد واحدا من الآباء المؤسسين لأول دستور بحريني، ويمثل المواطنين من اتباع اهل البيت 655٪ من ديمغرافية السكان المواطنين وهم يعدون هذا القرار إهانة وتوهين.

أصدر ملك البحرين مرسوماً ملكياً بإسقاط الجنسية عن آية الله قاسم فتجمع مئات الناس حول منزله في الدراز منذ أكثر من 300 يوم حيث تتم محاصرة المنطقة بأكملها وإغلاق كافة المنافذ وداخلها بإحكام عبر الأسلاك الشائكة وكثبان الرمل ودوريات الشرطة.

اتفق مع فيديريكا موغيريني، المفوضة الأوروبية، أن القضية ليست قضية حقوق الإنسان فحسب، ولكنها أيضا قضية جيو سياسية لها تداعيات، والبحرين تقع في منطقة حساسة قريبة من النزاعات والحروب حيث تلعب التحالفات والاستقطابات الدينية دورا رئيسيا في تحديد طبيعة الخلافات.

نحن لا نريد للبحرين أن تصبح عراق آخر أو يمن آخر أو سوريا أخرى. يجب على المجتمع الدولي أن يساعد البحرين في استعادة السلام والاستقرار من خلال دعمه لحوار شامل يوفر ضمانة لتحقيق المساواة بين جميع المواطنين وإنهاء الإنتهاكات المرتكبة والممارسات التمييزية ضد اتباع اهل البيت.

هل هناك خطر من اندلاع أعمال عنف في البحرين؟

عندما تسجن وترهب وتحاصر المعتدلين، فإنك تفتح الباب وتمهد الطريق لتنامي التطرف، عندما يسجن المعتدلون مثل الشيخ علي سلمان ونبيل رجب وغيرهم بسبب آرائهم وقناعاتهم وعندما يتعرض 65٪ من البحرينيين لممارسات التمييز الطائفي

100 فدائي غرقوا في بحر الدماء

التكملة من ص 3

المصابون لم يسلموا من التعذيب. نُقل بعضهم إلى الباصات وهم يُضرَبون. "جلسنا في مكاننا لا نعرف ما سيحدث، وكنا نتوقع الاعتقال في أيّ لحظة. هدأ الوضع قليلاً في الساحة. نمتُ من غير إرادة بعض الوقت. استيقظت على أصوات التعذيب. كان هناك ٣٠ شابا يواجهون الجدار وخلفهم القوات، وأجبروهم على الهتاف بشعارات موالية. كانوا يضربون بعنف شديد كلّ منْ يرفض أن يرفع صوته بالهتاف. كان وضعنا النفسي متعباً ونحن نشاهد كل هذا العذاب القاسي".

تمت السيطرة على الساحة بقوة السلاح والمدرعات والقتل والتعذيب. بين هدوء ومناوشات؛ استمر الوضع حتى المساء. "في حدود الساعة التاسعة ليلاً؛ قيل بأن المدرعة التي كانت تتمركز عند باب المنزل الذي كنتُ فيه؛ تحركت من مكانها. بطريقة معينة، تأكدنا بأنها تحركت بالفعل. كان علينا المخاطرة والخروج من داخل المنزل قبل أن تتم مداهمته. توكلنا على الله، وتوجهنا إلى باب المنزل، وخرجنا بسرعة، حيث جريتُ بشكل خاطف، إلى أن وصلت إلى مكان آمن".

الممنهج وعندما تصبح سياسة القمع والبطش استراتيجية الحكم، فمن الطبيعي أن يتصاعد الإحباط تلقائيا.

إن البلدان التي يعاني فيها المواطنون من مستوىً عال من الإحباط، من الطبيعي أن تتنامى لديها قابلية الإنجرار للعنف ومن هنا يتوجب على المجتمع الدولي الضغط على حكومة البحرين لتمكين المجتمع المدني والأهلي من ممارسة دوره في نبذ العنف وتعزيز السلم بدلا من إستهدافه وقمعه، إن إدانة آية الله قاسم قد تتسبب في ارتفاع معدلات الإحباط العامة. قامت حكومة البحرين منذ عام ٢٠١١ بانتهاكات خطيرة للغاية لم تترك آثارا سلبية على فرص صناعة المصالحة الوطنية فحسب، بل تسببت في صناعة إحباط عام لدى الغالبية العظمى من المواطنين وهذا بطبيعة الحال له مآلات خطيرة للغاية . ومن الأهمية بمكان إقناع حكومة البحرين أن طريق الحوار هو السبيل الوحيد لتحقيق الاستقرار، وأنه بات من المستحيل إسكات الآلاف من الناس الذين فُصلوا من وظائفهم، والذين رأوا مساجدهم تدمر أمام أعينهم، وأقاربهم يتعذبون في السجن.

يجب على حكومة البحرين إعتماد خيار العدالة الانتقالية للانتقال إلى مرحلة مستقرة، فضلا عن التدابير التشريعية والاستراتيجيات الوطنية التي تجعل الهوية الوطنية متفوقة على الهويات المبنية على الإنتماء الديني والقبلي أو العرقي.

كنت تعمل منذ فترة طويلة في الحوار بين الأديان في البحرين. هل ما زلت متفائلا بشأن إمكانية تجاوز الانقسام الطائفي؟

لا يزال هناك العديد من الفرص لتجاوز هذه الأزمة، ولكن قمع المجتمع المدني وفرض رقابة على الأنشطة المدنية ومحاصرة العمل السياسي يحد من الفضاء السياسي والمدني، السلطات البحرينية لا تعطي قادة المجتمع الفرصة للعب دور بناء في صناعة الإستقرار، بمحاصرتهم.

الحوز العلمية بالنجف تشجب الخليفيين

أصدر طلبة الحوزة الدينية في مدينة النجف الأشرف الخميس(25 مايو 2017) جنوب العاصمة العراقية بغداد بيانا في ختام اعتصامهم الذي استمر لمدة يومين أمام مقر قنصلية آل خليفة في المدينة.

وأعرب رجال الدين وطلبة الحوزة العلمية في بيانهم عن شجبهم وإدانتهم للإعتداء الذي تعرض له آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم في البحرين، ووصفوه بـ" الإعتداء الغاشم السافر الحقير على المؤنين في بحرين العروبة والإباء وعلمائه ورموزه الدينية والوطنية وبالخصوص الإعتداء السافر على آية الله الشيخ عيسى قاسم وأسرته والمؤمنين الذي يلوذون به من قبل شرذمة التاريخ وأشباه الرجال".

ودعا البيان شعوب وحكومات العالم الإسلامي إلى "الوقوف بوجه آلة القمع والبطش التي تمارسها مماليك البحرين"، معتبرين أن تصعيد سلطات الحاكمة لسياساتها القمعية جاء عقب زيارة ترامب إلى السعودية. كما حثّوا منظمات المجتمع المدني وجميع الشرفاء في العالم العربي وغيره على "إدانة الإنتهاكات التي طالت دماء وحرمات الأبرياء في البحرين الجريح" بحسب البيان.

لجنة مناهضة التعذيب تدين الخليفيين بممارسته

أصدرت لجنة الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب الجمعة (12 مايو 2015) ملاحظاتها الختامية بشأن التقريرين الدوريين الثاني والثالث للبحرين بعد اختتام أعمال الدورة الستين للجنة في جنيف، وأكدت فيها على استمرار ممارسات التعذيب وسياسات غياب المساءلة والإفلات من العقاب في البحرين.

وكانت هذه الجلسة هي الأولى التي تعقد منذ خمس سنوات، و أجرت خلالها لجنة مناهضة التعذيب استعراضا لسجل امتثال البحرين لالتزاماتها الدولية في مجال حقوق الإنسان فيما يتعلق بمنع التعذيب.

اللجنة ابتدأت توصياتها بالإشارة إلى الهوة التي تفصل في كثير من الأحيان بين الإطار التشريعي والمؤسساتي في البحرين، وبين التطبيق العملي"، مشيرة على سبيل المثال إلى أن تعريفها القانوني للتعذيب لا يتسق مع المعايير الدولية كما وأنها اعتمدت العديد من الآليات إلى تهدف ظاهريا إلى ضمان المساءلة عن الانتهاكات مثل التعذيب، لكن اللجنة أوضحت أن التقارير الواردة التي تفيد بتعريض سلطات البحرين للأفراد المحتجزين للتعذيب وسوء المعاملة "لا تزال عديدة ومتسقة".

وعلاوة على ذلك أبدت اللجنة قلقها إزاء "عدم استقلالية آليات المساءلة الحكومية، وانخفاض عدد الإدانات في قضايا التعذيب في البلاد، وعدم قيام الحكومة بإصدار عقوبات تتناسب مع جسامة هذه الجرائم". وأكّدت لجنة مناهضة التعذيب على "استمرار استخدام السلطات للتعذيب بهدف انتزاع اعترافات تستخدم لاحقا كدليل لإدانة الفراد في المحاكم". وأوصت اللجنة الحكومة بتعديل القوانين بشكل يمنع استخدام الأدلة المنتزعة تحت الإكراه، وضمان التحقيق الفوري والمستقل في جميع مزاعم التعذيب.

كما أعربت اللجنة عن قلقها إزاء عدد من التطورات الأخيرة المقلقة في البحرين، بما في ذلك استئناف تطبيق عقوبة الإعدام، وإعادة صلاحيات جهاز ما يسمى بالأمن الوطني في اعتقال الأفراد، والموافقة على تعديل دستوري يسمح بمحاكمة المدنيين في المحاكم العسكرية في قضايا الأمن القومي.

وفي ما يتعلق بأحكام الإعدام أشارت على وجه الخصوص، إلى اعدام كل من سامي مشيمع وعباس السميع وعلي السنكيس في شهر يناير الماضي. ودعت اللجنة حكومة البحرين إلى النظر في إعادة فرض وقف اختياري لتطبيق عقوبة الإعدام، والتحرك نحو إجراء محاكمات جديدة في قضايا الأفراد الذين استندت أحكام الإعدام التي صدرت بحقهم إلى اعترافات قسرية.

وتناولت لجنة مناهضة التعذيب أيضا العديد من الإدعاءات بارتكاب أعمال انتقامية وترهيب ضد المدافعين عن حقوق الإنسان والصحفيين وأقاربهم نتيجة لعملهم. وعلى وجه الخصوص، أعربت اللجنة عن بالغ قلقها إزاء التقارير التي تفيد بوقوع التعذيب وسوء المعاملة والحرمان من الرعاية الطبية الكافية لنبيل رجب وعبد الهادي الخواجة وعبد الجليل السنكيس وغيرهم. ودعت اللجنة حكومة البحرين إلى الإفراج عن رجب وعن جميع المدافعين عن حقوق الإنسان والصحفيين، وضمان أن جميع ادعاءات التعذيب ذات الصلة تخضع لتحقيقات سريعة ومستقلة.

وبالإضافة إلى القضايا أعلاه؛ أثارت اللجنة قضايا تتعلق بالقوانين التي لا تجرم العنف ضد المرأة على النحو الملائم، واحتجاز القصر وتعذيبهم، وفترات الاحتجاز المطولة من قبل المحاكم، وعدم توفير جميع الضمانات القانونية الأساسية للأفراد المحرومين من حريتهم، ورفض الحكومة المشاركة مع المكلفين بولايات في إطار الإجراءات الخاصة للأمم المتحدة، بما في ذلك المقرر الخاص المعني بالتعذيب.

ومن جانبه قال الحقوقي حسين عبد الله المدير التنفيذي لمنظمة أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين(ADHRB"إن الاستنتاجات الشاملة والقوية التي خلصت لها لجنة مناهضة التعذيب والتي سلطت الضوء على مدى التعذيب الحكومي وسوء معاملة السجناء تعد تطورا يلقى الترحيب، ولكن يجب متابعتها بالعمل".

وأضاف عبدالله "يتحتم على المجتمع الدولي ككل أن يكفل عدم السماح للبحرين باستئناف أفعالها على النحو المعتاد"، مضيفا "إن البداية الجيدة هي تشجيع حكومة البحرين على السماح للمقرر الأممي الخاص المعني بالتعذيب وفريق الإبلاغ التابع للمفوضية السامية لحقوق الإنسان بزيارة البحرين".

يذكر أن نتائج لجنة مناهضة التعذيب صدرت بعد انتهاء الدورة الرابعة والثلاثين لمجلس حقوق الإنسان التابع لهيئة الأمم المتحدة وكذلك بعد انتهاء الإستعراض الدوري الشامل لسجل البحرين الحقوقي. وقد سلطت خلالهما الدول والمنظمات المستقلة من جميع أنحاء العالم الضوء على حالة حقوق الإنسان المتدهورة على نطاق أوسع في البحرين، بما في ذلك التعذيب. وفي الاستعراض الدوري الشامل، على سبيل المثال، قدمت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى البحرين أكثر من 215 توصية منفصلة بشأن سبل تحسين حالة حقوق الإنسان في البلاد.

هذا ودعت منظمة (أمريكيون) جميع الدول، وخاصة أولئك الذين رفعوا أصواتهم خلال دورة مجلس حقوق الإنسان، الاستعراض الدوري الشامل ومراجعة اتفاقية مناهضة التعذيب،" لضمان عدم السماح للبحرين بتجاهل مخاوفهم". (CAT:ممارسات التعذيب والإفلات من العقاب لا تزال سائدة في البحرين

"هيومن رايتس ووتش" تدعو السعودية لالغاء الوصاية على المرأة

حثّت منظمة" هيومن رايتس " السعودية على ألغاء نظام الوصاية على المراة بشكل كامل. المنظمة أصدرت بيانا يوم الثلاثاء (9 مايو 2017) تعقيبا على الأمر الذي اصدره الملك سلمان بن عبدالعزيز في شهر أبريل الماضي لجميع الهيئات الحكومية السعودية بعدم حرمان النساء من الخدمات الحكومية في غياب موافقة ولي الأمر، إلا في الحالات التي تنص فيها القوانين على ذلك وفقا لما ورد في الأمر.

ورأت المنظمة أن ألأمر إذا نُفذ بالشكل المناسب "فيمكن أن ينهي متطلبات موافقة ولي الأمر التعسفية المفروضة على النساء من قبل المسؤولين الحكوميين". لكنها أوضحت أن الأمر "يُبقي على قواعد قانونية تطلب صراحة موافقة ولي الأمر، مثل الموافقة على سفر المرأة للخارج أو استصدار جواز سفر أو الزواج" وأضافت " إن الأمر لا يتصدى أيضا لحالات يطلب فيها أفراد وهيئات من النساء إذن ولي الأمر، قبل الحصول على وظيفة مثلا أو الخضوع لإجراءات طبية".

ومن جانبها اعتبرت سارة ليا ويتسن، مديرة قسم الشرق الأوسط في هيومن رايتس ووتش ان "أمام السعودية فرصة هائلة لاجتثاث كافة آثار نظام ولاية الرجل، وعليها استغلال مهلة الأشهر الثلاثة التي أمر بها سلمان للإعلان فورا عن إلغاء جميع متطلبات موافقة ولي الأمر, و على الملك أيضا توجيه مؤسسات الدولة إلى العمل على منع تمييز الأفراد وجهات العمل الخاصة ضد المرأة".

واعتبرت المنظمة نظام الوصاية" أكبر حاجز أمام تحقيق المرأة لحقوقها" مشيرة الى أن عشرات النساء السعوديات قلن لهيومن رايتس ووتش إن نظام ولي الأمر هو الحاجز الأكبر أمام تحصيل النساء لحقوقهن بالمملكة، إذ يجعل النساء البالغات قاصرات في نظر القانون، لا يمكنهن اتخاذ قراراتهن بأنفسهن.

يذكر أن نظام الوصاية في السعودية يجبر امرأة على اخذ إذن ولي الأمر كالأب والأخ والزوج عند الزواج او العمل والدراسة والسفر بل وحتى في بعض حالات العلاج.

وكانت نساء سعوديات سلّمن في سبتمبر من العام الماضي عريضة وقع عليها أكثر من 14 ألف شخص تطالب الملك بإلغاء نظام ولاية الأمر.

وقالت ويتسن "رأينا خطوات المملكة الصغيرة على مسار إصلاحات حقوق المرأة تُعاق أو يُلغى أثرها جراء نظام ولاية الأمر. سيكون للأمر الصادر عن الملك سلمان أثرا محدودا ما لم تتخذ السلطات خطوات جريئة لإلغاء هذا النظام التمييزي بشكل نهائي".

سخرة من "أكاذيب" النظام: السيد "ماس الكهربائي" يلاحق سيارات النشطاء البحرانيين

المنامة – البحرين اليوم

سخر المعارض البارز إبراهيم شريف من تصريح وزارة الداخلية الخليفية في البحرين تعليقا على تعرُّض سيارة الناشطة ابتسام الصائغ للحريق الكامل، حيث ادعت الوزارة على حسابها في موقع (تويتر) بأن سبب الحريق هو "ماس كهربائي".

وقال شريف "في دولة القانون، لا مكان لـ(ماس) كهربائي لا يصيب إلا المعارضين" في إشارة إلى تكرار مثل هذه الحالات في الآونة الأخيرة وتعرُّض النشطاء خصوصا لها، وهو ما اعتبره ناشطون "مؤشرات على لجوء السلطات الخليفية إلى وسائل جديدة للانتقام من النشطاء البحرانيين".وأضاف شريف ساخراً "فليطبق القانون على السيد (ماس) قبل أن يحرق نصف البلد أو يموت أحد في حرائقه". وقال شريف أيضاً "مجرد صدفة! السيد (ماس) كهربائي شغّال هذه الأيام في التهام سيارات المعارضين. ٤ سيارات في أسبوعين. مجرد صدفة!".

وذكر ناشطون بأن "حوادث الحرائق" والتخريب المتعمد لسيارات النشطاء في الداخل والخارج، والتعدي كذلك على منازل عوائلهم؛ يشير إلى اعتماد النظام على "وسائل البلطجة والميليشيات" انتقاماً من النشطاء ولإجبارهم على وقف نشاطهم الحقوقي والمعارض. وأشار الناشطون إلى أن النظام عاد إلى "سياسة العصابات" التي تصاعدت في العام ٢٠١١م للانتقام من النشطاء.

ودان الطبيب والناشط الدكتور طه الدرازي الحادث الذي تعرضت له الصائغ وأوضح أنه "جاء في سياق الحملة الشعواء التي تتعرض لها".

وأوضحت الناشطة الصائغ بأن هذه الاعتداءات والتهديدات لن تُجبرها على وقف نشاطها الحقوقي، وأكدت أن "كل رسائل التهديد لن تمنع النشطاء من مواصلة إيصال صوت المظلومين وصرخات الضحايا". وقد شكك مدونون وصحافيون في ادعاء وزارة الداخلية بأن سبب الحرائق يعود إلى "تماس كهربائي"، وتساءل الصحافي قاسم حسين بأسلوب ساخر عن الكيفية التي يحدث فيها "تماس كهربائي" في السيارة رغم أن محركها متوقف، كما أورد مدونون ادعاءات "ساخرة" سابقة كانت السلطات تُوردها للتغطية على تورطها في استهداف النشطاء أو وقوع ضحايا، مثل مرض "السكلر" أو "السكتة القلبية" التي تحججت بها السلطات لنفي مسؤوليتها عن استشهاد عدد من المواطنين المعتقلين خلال السنوات الماضية.

يُشار إلى أن السلطات استدعت أول أمس السبت أفرادا من عوائل نشطاء لاجئين في بريطانيا وألمانيا، للضغط على النشطاء من أجل إيقاف الاحتجاج الذي نُظم اعتراضا على مشاركة الحاكم الخليفي حمد عيسى في سباق وندسور للخيول في لندن. كما سبق وأن تم اعتقال واستدعاء أفراد من العوائل في مناسبات مختلفة، إضافة إلى دفع ميلشيات موالية للنظام للاعتداء على سيارات ومنازل عوائل النشطاء داخل البلاد.

في 27 مايو نظم النشطاء وقفة احتجاج ضد الحكم الخليفي امام السفارة الخليفية في باريس بمشاركة جيد من الجالية العربية والمسلمة في فرنسا. واهتم الفرنسيون بالحدث كثيرا مستغربين حجم الجرائم.

محكمة سعودية تصادق على إعدام ١٤ متظاهرا

صادقت محكمة سعودية الخميس، ٢٥ مايو، أحكاما بالإعدام بحق ١٤ مواطنا من منطقة القطيف، شرق السعودية، على خلفية اتهامات لها علاقة بالمشاركة في التظاهرات المطلبية التي شهدتها المنطقة منذ العام ٢٠١١م.

وجاء تصديق الحكم بعد أيام من زيارة قام بها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى السعودية، وتأكيده لآل سعود وحكام الخليج على "متانة العلاقات" مع واشنطن، وتوقيعه على صفقات تسلح بمئات المليارات، وسط إدانات حقوقية واسعة اتهمت ترامب بتقديم المصالح التجارية على مبدأ حقوق الإنسان.

وأوضح ناشطون بأن المتهمين خضعوا للمحكمة المعروف بالمحكمة الجزائية المختصة بقضايا الإرهاب، والتي أكدت تقارير حقوقية وأممية بأنها "قاصرة عن إجراء العدالة لعدم استقلاليتها"، وأن السلطات تستعملها لملاحقة النشطاء والمعارضين.

وقد أكد حقوقيون محليون بأن المتهمين حُرموا من لقاء المحامين أثناء فترة التحقيق، كما وثقوا تعرضهم للتعذيب الجسدي والنفسي لانتزاع الاعترافات.

العذاب المروع الذي تعرضت له ابتسام الصايغ

كشف الناشط الحقوقي السيد يوسف المحافظة بعضا من التعذيب الجسدي الذي تعرضت له الناشطة الحقوقية ابتسام الصائغ في مركز شرطة المحرق، فرع جهاز الأمن الوطني، أثناء التحقيق معها الأسبوع الماضي.

وتحدث المحافظة عن "معلومات موثقة" تُثبت تعرّض الناشطة الصائغ "للتعذيب والضرب المبرح على الرأس في المجمع الأمني في المحرق"، كما تعرضت للتعذيب النفسي من خلال سيل من الشتائم و"التهديد باستهداف أفراد عائلتها في حال لم توقف العمل الحقوقي"، كما تم ابتزازها من أجل أن تنشر على حسابها في تويتر إعلانا بتوقفها عن النشاط الحقوقي وإعلان الاستقالة من منظمة (سلام للديمقراطية وحقوق الإنسان) الحقوقية.

وأضاف المحافظة – نائب رئيس منظمة (سلام) وعضو مجلس إدارة مركز البحرين لحقوق الإنسان – بأن الجلادين أجبروا الصائغ على ترديد "النشيد الملكي"، وبعد أن اكتشفوا أنها لا تحفظ كلماته؛ انهالوا عليها بالضرب المبرح والشتائم والكلمات الجارحة. وقال المحافظة بأن التحقيق مع الصائغ تطرق إلى عمل بعض النشطاء داخل البحرين وخارجها، وعلى النشاط الحقوقي عموماً، وخاصة في جنيف خلال دورات مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة.

ومنذ انتهائها من التحقيق، لا تزال الناشطة الصائغ تتلقى العلاج بعد إصابتها بـ"انهيار عصبي شديد" نتيجة التعذيب الذي تعرضت له.

وقبل توجهها إلى مركز المحرق، عبّرت منظمة العفو الدولية عن "القلق الشديد" حيال استدعائها، ودعت إلى حمايتها من أي "انتقام أو ضرر" قد تتعرض له.

وقبل نحو أسبوع من الاستدعاء، تعرضت سيارة الصائغ للاحتراق بشكل كامل، وذلك في سياق حوادث شبيهة طالت نشطاء آخرين.

أسوشيتد برس: بعد زيارة ترامب للسعودية.. اختراق في قطر وغارة دموية في البحرين

نشرت وكالة اسوشييتد برس الثلاثاء، ٢٩ مايو ٢٠١٧م، تقريرا وصف الهجوم الخليفي بـ"الغارة الدموية" وقال بأنها جاءت بالتوازي مع "خسارة قطرية" في حسابات هذه الزيارة، وذلك في إشارة إلى التوتر المتواصل بين الدوحة من جهة، والسعودية والإمارات (والبحرين تبعاً) من جهة أخرى. وأوضح التقرير بأن قطر وجدت نفسها في موقع الدفاع مرة أخرى مع حجب المواقع الإلكترونية القطرية في الرياض وأبوظبي والمنامة والقاهرة، وذلك في آخر "تطورات الأزمة الإقليمية" التي اندلعت بعد تصريحات نُسبت إلى أمير قطر تميم آل ثاني بثتها وكالات الأنباء الرسمية، سرعان ما قالت الدوحة بأنها زائفة وأن موقع الوكالة تعرّض للاختراق.

التقرير أوضح بأن زيارة ترامب "أكد التحالف الخليجي" الذي تقوده السعودية، في حين وجدت قطر – الدولة الصغيرة الغنية بالطاقة – نفسها على هامش هذا "التحالف المدعوم من الغرب". وفي هذا الشأن يقول أيهم كامل، مدير مجموعة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مجموعة (أوراسيا) بأن "نهج ترامب سيُعقد أية فرصة ممكنة للإنفراج السعودي الإيراني"، وأضاف بأنه "حتى قبل ترامب، بدأ السعوديون سياسة مشددة تجاه إيران".

وادعى كامل بأن التصريحات "المتنازَع حولها" والمنسوبة إلى تميم "تعكس بشكل كبير سياسات قطر"، وقال إن الأخيرة "استفادت من علاقاتها مع إيران لمنع الهيمنة السعودية على المنطقة".

وذكر تقرير أسوشيتد برس بأن الدوحة تواصل "الدعوة إلى إجراء محادثات جادة مع إيران، مما يتناقض بشدة مع ما ذكره ولي ولي العهد السعودي (محمد بن سلمان) وتصريحاته الشديدة ضد إيران، واستبعاده الحوار معها". وقد كان لافتا أن تقرير الوكالة الأمريكية قرأ الأزمة الخليجية في ذات السياق مع الهجوم الدموي الذي شنه آل خليفة على بلدة الدراز ومنزل آية الله الشيخ عيسى قاسم، وكذلك في السياق ذاته للهجوم السعودي الدموي المتواصل على بلدة العوامية بالمنطقة الشرقية.

وفي ذلك نقلت الوكالة عن سيمون هندرسون، من معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، قوله بأن الهجوم الذي وقع في البحرين يشير إلى أن "الأطراف (في النظام الخليفي) المتشددة؛ تفضّل العمل الأكثر صرامة ضد الاحتجاجات الشيعية، كما أن هذه الأطراف تعتبر تصريحات ترامب في الرياض بمثابة إذن للتصعيد"، وحذّر هندرسون بأن هذا "يمكن أن تكون له عواقب وخيمة على كلّ من البحرين والسعودية".

استياء غاضب من الدعم الامريكي لآل خليفة

المنامة – البحرين اليوم

ازدادت موجة الإستياء بين المواطنين في البحرين من الموقف الأمريكي الداعم للنظام الخليفي، ولاسيما بعد لقاء الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالحاكم الخليفي حمد عيسى في السعودية خلال زيارة ترامب الأخيرة إلى الرياض، وهو اللقاء الذي تم قبل يومين من الاجتياح الدموي لبلدة الدراز والهجوم على منزل آية الله الشيخ عيسى قاسم.

ويقول ناشطون بأن "الإستياء الشعبي" من ترامب وتحميله مسؤولية "اندفاع النظام نحو القمع والقتل؛ ليس بعيداً عن التحليلات التي أوردتها وكالات الأنباء والمعلقون السياسيون في الصحف الغربية، والتي أجمعت في تغطيتها للغارة الدموية على الدراز؛ على ربطها بلقاء ترامب مع حمد، وتأكيده على علاقات دائمة وبلا ضغوط مع نظامه".

وفي حين سبق للقوى الثورية المعارضة في البحرين الإعلان عن إدانات "شديدة" للمواقف الأمريكية إزاء الوضع البحراني، فإن قوى سياسية معارضة بدأت تُفصح عن هذا الموقف بوضوح أيضا، كما هو الحال مع موقف جمعية الوفاق (المغلقة) التي حمّلت أيضا واشنطن مسؤولية الأحداث الدموية في الدراز الثلاثاء الماضي.

وعلى هذا الصعيد، اتجه إئتلاف ١٤ فبراير إلى خطوة عملية في التعبير عن "الإستياء الشعبي" من الموقف الأمريكي، وأعلن الجمعة الأولى من كل شهر رمضان "يوماً وطنيا لطرد القاعدة الأمريكية في البحرين"، وهي خطوة "قد تؤسس لتصعيد متدرّج ضد الولايات المتحدة، ولاسيما في عهد الرئيس الحالي الذي أكد في سياسته الخارجية على إسقاط شرط تحسين أوضاع حقوق الإنسان في علاقاته مع الأنظمة القمعية في الخليج".

وقال الإئتلاف في بيان بأن "أقنعة نفاق الإمبريالية الأمريكية (تسقط يوما بعد آخر)، وتنكشف مزاعمها الكاذبة عن احترام حقوق الإنسان ودعمها الحريات والديمقراطية".

وفي سياق التحضيرات الجارية لإطلاق الفعاليات الخاصة بهذه الفعالية، قام المتظاهرون بالدوس على صور لترامب، جنباً إلى جنب الاستمرار في الفعالية المعروفة بعنوان "حمد تحت الأقدام"، حيث خطّ محتجون اسم الحاكم الخليفي على الشوارع ليكون مداسا للعابرين والمركبات المارة.

كما أنتج ناشطون شريطا فيلميا بعنوان "مجزرة الدراز .. إرهاب برعاية أمريكية"، اختصر الموقف الأمريكي بعد لقاء ترامب مع حمد في السعودية، حيث عرض مشاهد للقمع الوحشي وقتل المواطنين في الدراز في مواجهة المعتصمين الذين واجهوا المدرعات الخليفية ورصاص الشوزن بأجسادهم العارية وهم يرتدون الأكفان.

24 مايو تظاهر العراقيون في العاصمة بغداد وفي مدينة النجف الاشرف تنديدا باقتحام قوات النظام البحريني لمنزل المرجع الديني اية الله الشيخ عيسى قاسم

استهداف الشيخ سيحقق النصر — البقية من ص 1

جزيرة المحرق التي يقطنها اكثر من 250 الفا من البشر. لقد تبنى الطاغية سياسة تعويض النقص الداخلي بالاستحواذ على المال العام واضفاء مظاهر العظمة على شخصه. وما ان ا درك ان هناك شخصية كالشيخ عيسى ذات ثقل علمي وسياسي حتى شعر بالتهديد والمنافسة، فعمد منذ البداية لافتعال الازمات واستهداف كبار العلماء وعلى راسهم سماحة الشيخ. ويتذكر الكثيرون ما حدث في احدى المسيرات التي شارك سماحة الشيخ فيها في العام 2005 عندما امر الطاغية بلطجيته باستهداف المسيرة والمشاركين فيها، فتم الاعتداء على الشيخ عيسى حتى سقطت عمامته على الارض. كانت رسالة واضحة بان الديكتاتور الذي

عندما انطلقت الثورة المظفرة في العام 2011 في فترة الربيع العربي، اظهر شعب البحرين وعيا عميقا وصمودا كبيرا. ومرة اخرى كان للشيخ وبقية رموز الثورة كالاستاذين حسن مشيمع وعبد الوهاب حسين دور في كسر السلاح الطائفي الذي رفعه الخليفيون لضرب الثورة. وكان الشيخ يأمل ان يؤدي الحراك الشعبي الى اصلاح سياسي حقيقي. ولكن شيئا من ذلك لم يحدث. بل تمادى الطاغية وعصابته في القمع والاستبداد واستخدام القوة المفرطة بحق المواطنين، حتى استشهد المئات من شبابهم. ويتقن الطاغية فنون الكذب فيتحدث بالاباطيل وكأنها حقائق. حتى وصف ذات مرة شعب البحرين بانه "شرذمة"، وذلك في محاولة يائسة لتصغير شأن الشعب من حيث القوة السياسية والكثافة السكانية. فما كان من الشيخ الا ان دعا الى تظاهرة شعبية اعتبرت استفتاء على شعبية المطالب التي يرفعها الشعب. وفي 9 مارس من العام 2013 خرجت اكبر مسيرة في تاريخ البلاد بمشاركة اكثر من 200 الف مواطن، والكل يهتف بالاصلاح السياسي ودعم الثورة والمطالبة باطلاق سراح السجناء السياسيين. وربما كانت تلك المسيرة المنعطف الخطير في البلاد. فقد شعر الطاغية بصغره وحجمه الضئيل، بينما ظهر الشيخ عيسى عملاقا شامخا، يحظى بشعبية كاسحة، في الوقت الذي كانت شعارات الشعب: يسقط حمد، يسقط حمد. هذه الظواهر خلقت في نفس الحاكم الخليفي شعورا عميقا بالغضب والرغبة في الانتقام. فاضمرها لسماحة الشيخ. ومع تداعي الاوضاع السياسية والامنية اصبح واضحا ان المفاصلة بين الطرفين (النظام السياسي ممثلا بالديكتاتور الحالي، والشعب البحراني الاصلي ممثلا بشخص الشيخ عيسى احمد قاسم)، اصبحت تقترب بشكل تدريجي، وان مخاضات الطلاق الدائم بين الطرفين تتصاعد حدتها. فقد كان يأمل ان يصدر الشيخ عيسى موقفا يدفع الشعب للمشاركة في انتخابات العام 2014، وانهاء الحالة الثورية التي تشهدها البلاد. ولكن ذلك لم يحدث، فاضمرها الطاغية في نفسها وانتظر الفرصة للانتقام منه.

هذه المرة اصبحت المواجهة بين النظام السياسي ممثلا بالحاكم الحالي، والشعب الاصلي (شيعة وسنة) ممثلة بشخص سماحة الشيخ عيسى احمد قاسم، وانه لا مجال لتفاديها. كان الديكتاتور يتوقع ان يرفع علماء الدين ومعهم شعب البحرين راية الاستسلام البيضاء ويستسلموا للارادة الخليفية. ولكن شيئا من ذلك لم يحدث. بل استمرت الثورة تشق طريقها بثقة فائقة. فحان موعد الاستحقاقات الخليفية من سماحة الشيخ وما يمثل ومن يمثل. ومع استمرار التحريض المذهبي الذي تمارسه الحكومة السعودية في المنطقة الشرقية، وحمامات الدم التي اهرقتها هناك، اصبح واضحا ان الامور في البحرين لن تهدأ أبدا ما لم يحدث تغير سياسي جوهري. ولذلك شهدت البلاد تداعيات امنية خطيرة في العام الاخير، حتى بلغ الامر فرض حصار على منزل سماحة الشيخ عيسى ومنطقة الدراز التي يقطنها، ومنع المصلون من الوفود عليها كما منعت اقامة الصلاة في ذلك الجامع. وتعرضت منطقة الدراز لمدة عام تقريبا لابشع اشكال الحصار عقابا للمواطنين لوقوفهم مع سماحة الشيخ. ولكنهم صبروا وتوكلوا على الله حتى جاء العدوان الاخير الذي حصد ارواح خمسة على الاقل من الشباب وادى لجرح اكثر من مائة شخص واعتقال ثلاث مائة من ابناء الوطن. ما النتيجة؟ يجدر استحضار ما حدث بعد العدوان على دوار اللؤلؤة في مارس 2011. الثورة تواصلت وازدادت عنفوانا واصرارا حتى اصبح التعايش مع الخليفيين مستحيلا في نظر البحرانيين. هذه الحقيقة سوف تتأكد بعد العدوان على منزل الشيخ واراقة دماء الابرياء، فقد انتهى العهد الخليفي الى الابد ولن يقبل الشعب باقل من التغيير السياسي الجذري.

مُدانة مع وقف التنفيذ

.. إذن لديكم مذهبي جريمة !
أحكامُهُ أثيمة ..
أموالُهُ : زكاتُهُ / وخمسُهُ لجيبكم غنيمة
وجعفرُ الصادقُ فيما قالَهُ مُشتَبِهٌ
أو مخطيءٌ
ووحدَكم عقولكم فهيمة ..

يا سورةَ الأنفالِ يا مُدانةً بخُمسِكِ
اليومُ يومُ رَمسِكِ
فاعترفي بنفسِكِ
بأنكِ لا لستِ مستقيمة ..
أو أنكِ قديمةٌ قديمة

وأنكِ تُحرّضين الناسَ في أموالهم ليتّقوا ..
وينفقوا ..
ماذا إذا تعملقوا ..؟!
وحقّقوا مجتمعاً تكافلياً روحُه كريمة
ماذا إذا كانت لهم قيادةٌ حكيمة ..
بربها عليمة ..
تنهى عن المنكرِ عن أفعالنا الرجيمة
سيفضحون عندها سلطتنا العقيمة

لابدّ أن يُستَعبدوا
لا بد أن يُقيَّدوا
أو يُطردوا
يُقتّلوا يُشرّدُا

لأنهم أحياءُ في عزّتهم ..
يمضون حتى الموت في الفداء عن شِرْعتِهم
بروحهم إرادةٌ عظيمة
/ عزيمةٌ ترفعُ مِن قدرتهم ..
لا بد أن تُكسَر منهم هذه العزيمة

كنا (فـ)كانوا هاهنا
بل (ثم) كانوا هاهنا
يستفهمُ التاريخُ عن وعودهم / وعودنا
عهودِهم / عهودنا
مدٌ و جزرٌ من دماءٍ وسلامٍ مُدَّعى
كم دمّروا المجتمعا
ونحن في أحلامنا الوردية
كنا ومازلنا هنا نحلُمُ بالحرية

نحلمُ بالأمن وبالوئام
نحلم بالعدل الذي كأنه حرام
متى يعيش النخل والشراع في سلام
متى يكون العش مأموناً إلى الحَمام

وكلما قلنا متى ..
نعيشُ عصرَ ألفةٍ/ تسامحٍ قالوا أتى ..
فعلاً أتى
عصرٌ على كل العصورِ قد عتى ..
وكلما تعهّدت ووقعت (حليمة)
عادت من الغدر إلى عادتها القديمة
عبدالله القرمزي 21/5/2017م